العلاقة بين التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الأعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية

إعداد الطالبة

ندا نصر الدين خليل محمد غُريب

إشـــــــراف

الأســـتاذة الدكتورة
سناء محمد سليمان
أســـــتاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات جامعة عين شمس

الدكتورة
ماجي وليم يوسف
أســـــتاذ علم النفس المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص :

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الأعدادية .

تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الأعدادية الذكور ، بمتوسط عمري (13.2) مُقسمة بالتساوي إلي مجموعتين (مجموعة المتنمرين ، مجموعة ضحايا التنمر) ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر المدرسي (إعداد / ناريمان الرفاعي ، هشام الخولي ، وأمل فوزي ، 2010) ، استخبار أيزنك لشخصية الأطفال (إعداد / ه.ج أيزنك ، س.ب.ج أيزنك ، 1975 ، ترجمة / أحمد محمد عبد الخالق ، 2014) ، مقياس العلاقات الأسرية والتطابق (إعداد / موس ، 1974 ، ترجمة / فتحي السيد ، حامد الفقي ، 1980) .

توصل البحث إلي وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الأنبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين ، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدي مجموعة ضحايا التنمر ، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر ، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين .

مقدمة :-

أن الإهتمام بالمُشكلات الطلابية لم يعد ترفاً ، وإنما هناك حاجة مُلحة وهامة لدراسة المشكلات الطلابية ومن ثم التكيف النفسي والاجتماعي لدي التلاميذ ، فدرجة تقدم الشعوب تقاس بمدي إحترام الفرد وتعزيز مكانته الاجتماعية في أسرته وفي مدرسته إيضاً ، فالإحساس بالأمن النفسي والإطمئنان من أهم الحقوق التي يجب أن توفرها المدرسة للتلاميذ ، فهي أحدي المؤسسات الاجتماعية المنوط بها رعاية التلاميذ تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً وأكاديمياً ، وعلي الرغم من أن العاملين في النظام التعليمي يحاولون دائماً توفير بيئة صحية آمنة ، إلا أن عدداً كبيراً من التلاميذ يفتقدون الشعور بهذا الآمن النفسي نتيجة وقوعهم أسري لظاهرة سلوكية تسمي : التنمر المدرسي School bullying فهو يعد ظاهرة تشكو منها كثير من المدارس في جميع المراحل التعليمية ، فهو عبارة عن سلوك عدواني يأخذ أشكالاً مختلفة ، فقد يكون تارة لفظياً وتارة جسمانياً وتارة قد يكون في شكل سخرية أو أبتزاز ، ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء علي القائم بالتنمر أو علي ضحية التنمر وعلي البيئة المدرسية بأكملها ، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء النفسي والأمني والاجتماعي للمجتمع المدرسي .

ويري الخبراء والباحثون أن ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لها علي مستويات المدرسة والمجتمع بشكل عام ، فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر أو ضحية للتنمر (علي الصبحيين ، محمد القضاة : 2013) .

لذا كان على الباحثة البحث عن العوامل التي تسهم فى تشكيل سلوك التنمر المدرسى ولقد كانت خصائص الشخصية التى تتمثل (الانبساط , العصابية , الكذب) والعلاقات الأسرية المتمثلة في (التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، الصراع الأسري) هي أحدي الركائز الأساسية التي يمكن من خلالها فهم كيفية تشكيل سلوك التنمر ، حيث أن التنمر ظاهرة لها جذورها وأبعادها التي تتصل بعمق المجتمع وأنظمتة الاجتماعية ، كما أن نسبة انتشار التنمر المدرسي وحدته وتعدد أساليبه تختلف بأختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والنفسية للطفل سواء " المنزل ، المدرسة ، الحي ، الأقران " .

فقد أشارت أميمة عبد العزيز سالم (2012) إلي أن المتنمرين يعتبرون صنفاً خاصاً من البشر لديهم تحيز عدائي ونوع من البارانويا " جنون العظمة والاضطهاد " وهم فئة فرعية من الأشخاص العدوانيين.

وتري أيفلين فيليد (2004) أنه عادة ما يكون الطفل العدواني هو نتاج خلل أسري حاد كما أنه قد ينتمي إلي بيت فقير من الدفء والانضباط المستمر ، وكذلك يعاني من غياب القدوة ، وقد يكون الطفل ضحية للعنف في الأسرة أو المدرسة ، أي أن الطفل يتعلم السلوك العدواني من خلال محاكاة الأشخاص الأقرب له .

وفي ذات السياق يذكر رجبي (Rigby , 1996) أن أكثر من 85% من تلاميذ المدارس الاسترالية بوجه عام يشتركون في التنمر بأدوار مختلفة متنمرين أو ضحايا أو مشاهدين لموقف التنمر .

ويذكر (Stewin & Mah , 2001) أن التنمر يؤثر علي خمسة ملايين تلميذ في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة ويتعرض ما نسبته (10% : 15%) من جميع الأطفال في العالم للتنمر ، أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للتنمر في المجالات المختلفة " الجسمية أو اللفظية أو النفسية أو الجنسية " وأن 25% من الأطفال أعترفوا بأنهم ضحية للتنمر.

وتذكر إحصائيات المعهد القومي للأطفال والتنمية البشرية في الولايات المتحدة ، أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس قد تورطوا في ممارسة سلوك التنمر سواءاً كانوا متنمرين أو ضحايا ، كما أن أكثر من مائة وستين ألف تلميذ يهربون من المدارس خوفاً من تنمر الآخرين ، كما أن ثلث الأطفال من سن (11 : 18) سنة قد واجهوا بعضاً من أشكال التنمر أثناء وجودهم في المدرسة (Hillsberg, Spak : 2006).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن الأسئلة الأتية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وبعض خصائص الشخصية " انبساط , عصابية ، كذب " لدى المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية ؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وبين العلاقات الأسرية " التماسك الأسرى , حرية التعبير عن المشاعر , الصراع الأسرى " لدى المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية ؟
3. هل توجد فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في خصائص الشخصية " انبساط , عصابية , كذب " على مقياس أيزنك لشخصية الأطفال ؟
4. هل توجد فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر فى العلاقات الأسرية " التماسك الأسرى , حرية التعبير عن المشاعر , الصراع الأسرى " على مقياس العلاقات الأسرية والتطابق؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التى تسهم فى تشكيل سلوك التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الأعداية ، وذلك من خلال الأهداف الأتية :-

1. االكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر وبعض خصائص الشخصية لدي المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية .
2. الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر والعلاقات الأسرية لدي المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية .
3. الكشف عن الفروق بين المتنمرين وبين ضحايا التنمر في خصائص الشخصية .
4. الكشف عن الفروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في العلاقات الأسرية .

أهمية الدراسة :

وفيما يلي عرض لأهمية الدراسة من الناحيتين " النظرية والعملية " .

أولاً : من الناحية النظرية :

1 - تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال بحثها لظاهرة سلوكية تزداد معدلاتها في الأونة الأخيرة وهي ظاهرة التنمر المدرسي .

2 - وتعد الدراسة الحالية محاولة لمعرفة الخصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل شخصية المتنمرين .

3 – ويمكن الأستفادة من النتائج التى يتم التوصل إليها، بإقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلاً فى هذا المجال .

ثانياً : من الناحية التطبيقية :

1 - قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في وضع بعض الحلول الملائمة للحد والتقليل من انتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ المدارس مع إلقاء الضوء علي بعض السمات والخصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية اللاسوية التي قد تسهم في سهولة التعرف علي التلاميذ من ذوي الاستعداد للتوجه لاستخدام التنمر ومن ثم تفادي ظهور المشكلة .

2 - تسعي هذه الدراسة إلي التأكيد علي أهمية الأكتشاف المبكر لسلوك التنمر المدرسي ومن ثم توعية التلاميذ والآباء والأمهات والمعلمين والمربين والقائمين علي سير العملية التعلمية بأخطار مثل السلوكيات وتأثيراتها المستقبلية ومن ثم وضع الخطط لكيفية مواجهتها في وقت مبكر داخل المجال المدرسي والتعليمي ككل .

3 – يمكن الأستفادة من نتائج هذه الدراسة فى أعداد برامج للتخفيف من حدة التنمر لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية .

4 – إعداد دورات تدريبية لتوعية الوالدين بأنماط العلاقات الأسرية السوية للتقليل من سلوك التنمر .

مفاهيم الدراسة :

1. التنمر المدرسى School Bullying

يُعرف قاموس وبستر Webster (1991) التنمر علي أنه " القيام بتهديد شخص أضعف وإكراهه علي فعل شئ لا يريده " .

ويعرفه اولويس Olweus (1993) على أنه السلوك الذى يتضمن تعرض الشخص بشكل متكرر وعلى مدار الوقت لأحداث سلبية من قبل فرد أو مجموعة أفراد , ويقصد بالحدث السلبى أن يتسبب شخص ما وبشكل متعمد لغيره بالإصابة أو الشعور بعدم الارتياح من خلال الاحتكاك البدنى أو اللفظي أو بأية وسيلة أخرى .

ويُعرف التنمر المدرسي إجرائياً وفقاً للإجراءات المنهجية للدراسة : بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس التنمر المدرسي (إعداد : ناريمان الرفاعي وهشام الخولي وأمل فوزي ، 2010) .

2. خصائص الشخصية Personal Characteristics

ويُعرف جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (1989) في معجم علم النفس والطب النفسي Character بأنه المجموع الكلي لصفات الشخص أو سماته خاصة صفاته الخلقية والاجتماعية واتجاهاته الدينية ، وغالباً ما يستخدم المصطلح مرادفاً مع مصطلح شخصية Personality .

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي (استخبار أيزنك : لشخصية الأطفال JEPQ) ، والذي يتضمن الخصائص الآتية (الانبساط ، العُصابية ، الكذب) ، تأليف (ه.ج أيزنك ، س. ب.ج أيزنك 1975) ترجمه وأعده للبيئة العربية (أحمد محمد عبدالخالق ، 2014) .

3. العلاقات الأسرية : Family relationship

ويُعرف جابر عبد الحميد جابر وآخرون (1990) طريقة تفاعل الأسرة Family interaction method بأنه أسلوب لبحث سلوك الأسرة بملاحظة التفاعل بين أعضائها في موقف مسيطر عليهم كما يحدث في مختبر له إجراءات محددة .

ويُشير موقع (home relations) إلي العلاقات الأسرية بأنها : يقصد بها طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن خلال هذا ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات وهي:

أ .العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة .

ب.العلاقات بين الآباء والأبناء .

ج.العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم . http://homerelations.blogspot.com

وتُعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه الدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس العلاقات الأسرية والتطابق والذى يتضمن الثلاث المقايس الفرعية التى تقيس ابعاد العلاقات الأسرية (التماسك الأسرى , التعبير عن المشاعر , الصراع الأسرى) .

الإطار النظري للدراسة والمفاهيم الأساسية :

أ) التنمر المدرسي .

قد يبدو مفهوم التنمر جديداً في أدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في مجال التربية والعلاج النفسي ، وفيُعرف في بعض الأحيان بـــ " الاستئساد : Lion- ship " ، ويختلف هذا المفهوم " التنمر " عن مفهوم " العنف : Violence " ، الذي يُستخدم فيه السلاح والتهديد والوعيد بكافة أنواعه ، ويُفضي إلي العنف الشديد ، أما " التنمر : Bullying " فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيراً وهو يشتمل علي جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والأقران والزملاء ، وهذا السلوك موجود بين الطلاب بكافة المراحل التعليمية ويمكن أن يقود إلي العنف بشكله العام ، فالسلوك العدواني هو هجوم ليس له مبرر وفيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات ، وقد يكون العدوان لفظياً أو عملياً (بطرس حافظ بطرس ، 2010 : 393) .

وقد عرفته تحيه محمد عبد العال (2006 : 49) علي أنه الفعل أو السلوك التي تسبقه نية مُبيته وقصد مُتعمد بإيقاع الأذي والضرر بآخر " الضحية " ، بهدف إخضاعه قسراً أو جبراً في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية " لفظية – غير لفظية " بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة علي هذا الآخر .

ويُرى عبد الرحمن سيد سليمان وإيهاب عبد العزيز الببلاوي (2010 : 101) أنه الهجوم من شخص مستأسد علي شخص أضعف منه ، لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يتسبب للضحية في بعض الآلام .

وتُشير أميمة عبد العزيز سالم(2012) إلى أنه أى فعل غير مقبول إجتماعياً يقوم به شخص ما يشعر بأنه أقوي ، أكبر حجماً ، أكثر تحكماً أو أكثر سلطة من شخص آخر أضعف منه ، ولدي الشخص الأقوي رغبة مُلحة في ألحاق الأذي والألم بشكل متكرر تجاه الشخص الأضعف وبنية مُبيتة للإيذاء ، ونتيجة ذلك يحدث شعور بالشهرة والشعبية والتقبل والسيطرة والهيمنة بين أقرانه .

وتُعرفه ماندي فيسندن براور (2013 : 8) بأنه قيام لبعض الأطفال بإيذاء أطفال آخرين وهي أفعال مؤذية متكررة تتم عن عمد خلال فترة من الزمن وتتضمن عدم توازن حقيقي أو متصور للسلطة مع فرد أو مجموعة أكثر قوة يقومون بإيذاء من هم أضعف منه .

وقد قام سميث (Smith , 2001 , 43-59) بتقسيم التنمر إلي أربعة محاور رئيسية وهي :

المحور الأول : - " **انفعالي** " ويشتمل علي التهديد ، الشتائم ، السخرية من الضحية ، الاستبعاد من الأقران ، الإذلال ، التحدث بقصص مزيفة ومُخزية .

المحور الثاني :- " جسدي " ويتضمن الدفع والضرب والاصطدام بالضحية ، سرقة ممتلكاته الخاصة كالأدوات المدرسية .

المحور الثالث :- " جنسي " ويشتمل علي التعليقات المُخجلة من الآخرين ، التحرش الجنسي بهم .

المحور الرابع :- " عنصري " ويتضمن الإيماءات والتلميحات ، القذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ، الوضع الاجتماعي .

ويتفق كلا من (Rick , 2003 ; Ireland , 2005 ; Erling , 2002) علي أن سلوك التنمر أما أن يكون لفظياً أو جسدياً أو نفسياً ، وهو سلوك يتضمن مجموعة من الأفعال المؤذية وتتمثل في :-

أولاً : الإغاظة والمكايدة ، الألقاب والكنايات ، القذف ، قول أشياء سيئة عن الآخرين.

ثانياً : الدفع ، الضرب ، البصق ، أو أي صورة من صور الإساءة الجسدية الأخري.

ثالثاً : إرغام الآخرين علي فعل أشياء أو الاتيان بسلوكيات معينة رغم أنفهم .

ويتكون موقف التنمر المدرسى من ثلاثة أطراف وهم (المتنمرين , ضحايا التنمر , المشاهدين لمواقف التنمر)

1- **المتنمرين** : هم المشترك الأول والأساسى فى موقف التنمر المدرسى فهم الذين يفكرون ويبيتون النية لايذاء الضحية .
2- **ضحايا التنمر:** هم المشترك الثانى فى موقف التنمر المدرسى فلا يوجد تنمر دون ضحايا فهم الأشخاص الذين يقوم المتنمرين بممارسة أفعال سلبية عليهم دون وجه حق.
3- **المشاهدون :** فهم المشترك الثالث فى موقف التنمر المدرسى فعندما يحدث التنمر يتفاعل المتنمر مع الضحية ويبقي المتفرج على هذا الموقف , فأما ان يدافع عن الضحية , أو يدعم المتنمر ويشترك معه ،أو يقف على الحياد لا يدافع عن هذا ولا يشترك مع ذاك , فيقف خائفاً من أن يكون الضحية القادمة .

كما قَسم طه عبد العظيم حسين (2005) سلوك التنمر إلي :-

1. **سلوك مباشر** :- وهو سلوك يقتضي المواجهة المباشرة بين كلاً من المتنمر والضحية ، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديده من

قبيل السخرية والأستهزاء والتقليل أو التحقير من الشأن والإغاظة والتعليقات البذيئة وجرح وإهانة مشاعر الضحية ، ورفض التعامل معه أو مخالطته ، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة .

2. **سلوك غير مباشر** :- وهو سلوك يَصعُب ملاحظته ، ولكن يُمكن أستقراؤه أو استنتاجه والوقوف علي أشكاله من خلال " نشر الشائعات الخبيثة أو كتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذاً بين زملاؤه ، فضلاً عن النظرات والإيماءات الوقحة .

ويتفق كلا من (Rick , 2003 ; Ireland , 2005 ; Erling , 2002) علي أن سلوك التنمر أما أن يكون لفظياً أو جسدياً أو نفسياً ، وهو سلوك يتضمن مجموعة من الأفعال المؤذية وتتمثل في :-

أولاً : الإغاظة والمكايدة ، الألقاب والكنايات ، القذف ، قول أشياء سيئة عن الآخرين

ثانياً : الدفع ، الضرب ، البصق ، أو أي صورة من صور الإساءة الجسدية الأخري

ثالثاً : إرغام الآخرين علي فعل أشياء أو الاتيان بسلوكيات معينة رغم أنفهم .

ويتكون موقف التنمر المدرسى من ثلاثة أطراف وهم (المتنمرين , ضحايا التنمر , المشاهدين لمواقف التنمر)

4- **المتنمرين** : هم المشترك الاول والأساسى فى موقف التنمر المدرسى فهم الذين يفكرون ويبيتون النية لايذاء الضحية .

5- **ضحايا التنمر:** هم المشترك الثانى فى موقف التنمر المدرسى فلا يوجد تنمر دون ضحايا فهم الأشخاص الذين يقيم المتنمرين بممارسة أفعال سلبية عليهم دون وجه حق والذى يجعل هؤلاءالتلاميذ عرضه للتنمر هى بعض الصفات التى تبدو عليهم مثل ضعف الجسم , السمنه المفرطه , قصر القامه , وجود أى إعاقه وغيرها من الصفات التى يستغلها المتنمر فى إهانته لضحية وإذلالها .

6- **المشاهدون :** فهم المشترك الثالث فى موقف التنمر المدرسى فعندما يحث التنمر يتفاعل المتنمر مع الضحية ويبقي المتفرج على هذا الموقف , فأما ان يدافع عن الضحية , أو يدعم المتنمر ويشترك معه ،أما ان يقف على الحياد لا يدافع عن هذا ولا يشترك مع ذاك , فيقف خائف من أن يكون الضحية القادمة .

ب) الخصائص الشخصية .

كما ذكر كلاً من (Miedzian , 1992 ; Ross , 1996) أن المتنمر يُكون تفكيره مشوها فهو يميل دائماً إلي أفتراض أن الآخرين لديهم نوايا عدوانية تجاهه و دائماً يتربصون به ، وما يزيد الأمر شيئاً من الصحة هو تلك العبارة الشهيرة التي يقولها المتنمر : أنا غير مسئول ، فالضحية هو من قام باستفزازي وهو البادئ بالفعل .

وقد توصلت دراسة هيلين وستيفين (Helen & Stephen , 1997 , 51- 54) التي أجريت علي عينة بلغت قوامها (352) مراهقاً ، (411) مراهقة ، أن المتنمرين قد حصلوا علي درجات مرتفعة جداً علي مقياسي العُصابية والذُهانية .

يذكر في هذا الصدد جديث ومالكولم (Judith & Malcolm , 1997 , 489) أن المتنمرين عادة قلقون ، غالباً هم الأكبر سنا في المدرسة ، قليلو التعاطف مع زملائهم ، عدوانيون مع معلميهم ، متهورون ومندفعون ، لديهم رغبة عارمة في السيطرة علي الآخرين.

كما يري كلاً من (Olweus , 1999 ; Rigby , 2001) أن المتنمر لديه حاجة قوية للسلطة والسيادة والهيمنة ، وهم يستمتعون ويتلذذون بإيذاء الآخرين وقهرهم ويمثل التعاطف عاملاً هاماً في التنمر ، فالمتنمرين ليس لديهم أي تعاطف تجاه ضحاياهم ، كما أنهم غير متزنين انفعالياً .

ويشير أمور وكيركهام (Omoor & Kirkham , 2001) علي أن مفهوم الذات وتقدير الذات هما العاملان الرئيسيان في التنمر ، ففقدان الفرد لتقديره لذاته يصنفه إما متنمر أو ضحية .

ويذكر كوي (Coy , 2001 , 2) أن المتنمرين لا يعرفون اليأس والاحباط ولديهم ميل إلي العدوان أكثر من غيرهم .

ويري ريبك (Rick , 2003 , 3) أن المتنمرين يعانون من مستويات مرتفعة من الغضب ودرجات شديدة من الاكتئاب ، ولا يتخذون استراتيجيات مناسبة لحل مشكلاتهم ولا يشعرون بالإنتماء إلي مدارسهم .

كما أشارت دراسة كونولي وأمور (Connely & Omoore , 2003) أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي ، وترتفع درجاتهم على مقياسى العصابية والانبساطية.

ويؤكد سين (Sean , 2004 , 10) أنهم يتمتعون بقوة جسدية ومهارة لغوية ، فهؤلاء المتنمرين واثقون في انفسهم ، مندفعون ومتهورون ، هم تلاميذ لهم شعبية بين زملائهم ، هم نتاج آباء يتخذون من الإهمال والرفض وإساءة المعاملة أسلوباً للتعامل معهم .

ويري كيث وآخرون (Keith& et.al., 2004 , 16) أن سلوكهم ما هو إلا إزاحة لتقدير ذات منخفض مع إنعدام للثقة بالنفس .

كما بينت نتائج دراسة محمد كمال أبو الفتوح (2006) ، أن المتنمرين يعانون من مستوي تقدير ذات منخفض ، ويرتفع القلق لديهم .

كما تري أميمة عبد العزيز سالم (2012) أن المتنمرين يعتبروا صنفاً خاصاً من البشر ، لديهم تحيز عدائي ونوع من البارانويا " جنون العظمة والاضطهاد " وهم فئة فرعية من الأشخاص العدوانيين ، حيث أنهم يشعرون بالإشباع نتيجة التحكم في الآخرين " بدنياً أو نفسياً " ولا يخوضون معارك عادلة ، ولديهم حاجة للشعور بالقوة وقد تزعموا أن التنمر يساعدهم في الحصول علي ما يريدونه .

ج) العلاقات الأسرية

تعتبر العلاقات الأسرية المُتبعة في التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها فقد ينتمي المتنمرين لأسر تمارس السيطرة والاستبداد ويكون الأب سلطوياً ومهميناً ويمثل نموذجاً للسيطرة فيعلم الأبناء التنمر هو الشكل الصحيح لضبط بيئتهم الاجتماعية . وقد تؤدي بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلي جعل بعض الأطفال ، عرضه للتنمر فالأسر التي تبالغ مثلاً في حماية أبنائها تجعل من

الصعب عليهم أن يكونوا حازمين في قرارتهم وبالتالي يشعرون بقلق اكبر وعدم أستقرار في مجموعات الأقران وقد تفشل الأسر التي تهمل في رعاية ابنائها في تدريبهم علي المهارات الصحيحة لحل النزاعات التي يتعرضون إليها ، و يصبحون ضحايا لتنمر الآخرين من أقرانهم وقد تنتمي الضحية لأسرة تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج ضحية في البيت وضحية في المدرسة (نايفة القطامي ومني الصرايرة ، 2009 : 152 – 153) .

وهو ما أكده (محمد محمد بيومي ، 2000 : 15) في دراسته عن (المناخ الأسرى الوقاية والعلاج) بانه إذا كان المناخ الأسرى مناخاً صحياً يسوده الحب والمودة والأحترام فإن هذا يدعم إشباع الحاجات النفسية لدى الأبناء. بينما المناخ المشحون بالخوف والقلق والصراع فانه يفشل في إشباع الطفل وإحساسه بالشعور بالأمان العاطفي ،أى أن الأسرة من وجهة نظره لها أهمية كبيرة وهى أنه إذا كان المناخ السائد في الأسرة هو المناخ الصحي فهو يعمل على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم لكن في حالة الفشل في ذلك يؤدى للغربة عن الذات والاغتراب عن المجتمع والوقوع في المشكلات السلوكية والنفسية .

وعادة ما يكون الطفل العدواني نتاج خلل أسري حاد كما أنه قد ينتمي إلي بيت فقير من الدفء والانضباط المستمر ، وغياب القدوة وقد يكون الطفل ضحية العنف في المنزل والمدرسة يكتسب قدرته علي التعامل مع أي نزوع داخلي للعدوانية من خلال القدوة التي يراها داخل المنزل . فالطفل يتعلم السلوك العدواني من خلال محاكاه الأشخاص الأقرب له ، ذلك أن الطفل لم يجد من يعلمه أن هذا السلوك من شأنه أن يؤذي الآخرين ، كما أن أحداً لن يحاسبه علي هذه العدوانية ، أو يلقنه وسائل أفضل لتحرير مشاعره ومن ثم التوافق مع الآخرين (إيفلين فيليد ، 2004 : 66) .

فالفرد المريض في الأسرة ما هو إلا دليل علي أن الأسرة نفسها تعاني من نفس المرض وهذا ما يؤكده (Burgess,1998) علي أهمية إلقاء الضوء علي الطريقة التي يتواصل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض حيث أن الفرد المريض في الأسرة ما هو إلا أضعف أفرادها ومصدراً لتفريغ القلق لدي هذه الأسرة (وائل محمود مصطفي ، 2004 : 18) .

دراسات سابقة :

تعرض الباحثة للدراسات السابقة من خلال محورين كما يلي :-

أولاً : الدراسات التي تناولت التنمر وعلاقته بالخصائص الشخصية .

دراسة (فوقية محمد راضي ، 2001) هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق بين التلاميذ ضحايا التنمر في المدرسة والتلاميذ غير الضحايا في متغيرات تقدير الذات ، الاكتئاب ، الوحده النفسية ، بالأضافة إلي معرفة أثر متغيري الجنس والصف الدراسي علي وقوع الفرد كضحية للتنمر ، وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من التلاميذ " 503 " ذكوراً وأناثاً بالمدارس الأبتدائية والمتوسطة في محافظة الدقهلية ، مقسمين إلي " 240 " ذكور متوسط أعمارهم 11,12 عام بانحراف معياري 1,8 ، " 263 " أناث متوسط أعمارهم 11,2 عام بانحراف معياري 1,47 ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وكانت أدوات الدراسة : مقياس تقدير الذات للأطفال ، مقياس الاكتئاب عند الأطفال ، ومقياس الوحده النفسية للأطفال ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير الذات والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدي ضحايا التنمر عنه لدي التلاميذ غير ضحايا التنمر ، وجود تأثير دال إحصائياً لمتغيري النوع والصف الدراسي والتفاعل بينهما علي درجات التلاميذ علي مقياس الطفل الضحية .

دراسة (كيرين Kerryn , 2001) هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين وقوع الفرد كضحية للتنمر وأعراض القلق والاكتئاب المصاحبة لذلك ، وقد تكونت عينة الدراسة من (2680) تلميذ تبلغ أعمارهم (13) سنة ويدرسون في الصف الثامن ، وقد استخدم في هذه الدراسة قائمة مقابلات إكلينيكية لتشخيص القلق والاكتئاب من إعداد الباحثة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ضحايا التنمر ونظرائهم من غير الضحايا في متغيري القلق والاكتئاب ؛ إذ أوضحت المقابلات الإكلينيكية وجود أعراض لقلق مرتفع واكتئاب شديد لدي التلاميذ ضحايا التنمر .

دراسة (مكابي وآخرون Mccabe et.al. , 2003) هدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين أعراض القلق وتقارير الفرد التاريخية عن خبرات التنمر ، بالإضافة إلي القلق والوسواس القهري والفوبيا الاجتماعية واضطراب الهلع ، وقد افترضت هذه الدراسة أن الأفراد الراشدين الذين يعانون من القلق قد عاشوا خبرات التنمر أثناء سنوات الدراسة ، وقد أجريت الدراسة علي مجموعة من الأفراد ممن يعانون من القلق والوسواس ونوبات الهلع ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية بين شعور الفرد بالقلق وبين خبرات التنمر المقررة ذاتياً أثناء سنوات الدراسة ، مع وجود ما يُقرب من 50% ممن عاشوا خبرات التنمر يعانون من نوبات الهلع ، 93% يعانون من الوسواس القهري .

دراسة (محمد كمال أبو الفتوح , 2006) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي طبيعة العلاقة

بين سلوك المشاغبة تلاميذ المرحلة الثانوية ومتغيرات " تقدير الذات ، سلوك المعلم ", وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب بالصف الأول الثانوي بمدينة بنها ، وقسمت إلي (100)

من الذكور ، (100) من الأناث وتتراوح أعمارهم ما بين (14-15) سنة ، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات : وهي (مقياس لسلوك المشاغبة من إعداده ، مقياس تقدير الذات ، مقياس لقياس القلق) , وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث علي مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ علي مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم علي مقياس تقدير الذات , وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ علي مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم علي مقياس القلق , أن سلوك المشاغبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك المعلم داخل الفصل .

دراسة (أمل محمد فوزي ، 2010) هدفت هذه الدراسة إلي استيضاح طبيعة العلاقة بين سلوك المشاغبة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وفعالية الذات والميكافيلية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ مقسمين إلي ثلاث مجموعات الأولي (50) تلميذاً مشاغباً و الثانية (50) تلميذاً مشاغباً ضحية ، الثالثة (50) تلميذاً ضحية ، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية (مقياس سلوك المشاغبة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد / ناريمان رفاعي ، هشام الخولي والباحثة ، مقياس فعالية الذات للأطفال إعداد / ويلرورد Willerword 1981 ، مقياس الميكافيلية إعداد / هشام الخولي 2005) ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين درجات التلاميذ المشاغبين علي مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم علي كل من مقياس فعالية الذات ومقياس الميكافيلية ، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين درجات التلاميذ المشاغبين / الضحايا علي مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم علي كل من مقياس فعالية الذات ومقياس الميكافيلية ، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين درجات التلاميذ الضحايا علي مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم علي كل من مقياس فعالية الذات ومقياس الميكافيلية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطات درجات التلاميذ المشاغبين ، والمشاغبين / الضحايا علي مقياس فعالية الذات في اتجاه التلاميذ المشاغبين ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطات درجات التلاميذ المشاغبين ، والمشاغبين / الضحايا ، والضحايا علي مقياس الميكافيلية في اتجاه التلاميذ المشاغبين / الضحايا .

ثانياً : الدراسات التي تناولت التنمر وعلاقته بالعلاقات الأسرية

دراسة (كونولي و أُمور Connolly & O'moore , 2003) هدفت الدراسة إلى بحث الفروق بين الطلاب المتنمرين وغير المتنمرين في الشخصية والعلاقات الأسرية ؛ وقد تكونت عينة الدراسة من 288 طفلاً تتراوح أعمارهم (6 : 16) سنة وقد صنف الباحثان الطلاب إلي (115: متنمرون) ، (113 : غير متنمرون) ، وقد تمثلت أدوات الدراسة : استخدم اختبار إيزنك للشخصية ، كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية وذلك لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال تجاه كل فرد من أفراد أسرهم ، مع معرفة ما إذا كانت هذه المشاعر متبادلة أم لا , وأسفرت النتائج إلى أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي وترتفع درجاتهم على مقياسى الانبساطية والعصابية , في حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم , واوصت الدراسة بحاجة الأسرة إلي المشاركة والتدخل بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف علي حاجتهم .

دراسة (نرمين محمد عبد الهادي ، 2004) هدفت الدراسة إلي التعرف علي علاقة السلوك العدواني ببعض أساليب التنشئة الوالدية (الإهمال – القسوة) لدي الطلاب وكذلك تأثير كلا من المستوي الإجتماعي الاقتصادي للأسرة , تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة بمدرسة المعادي الثانوية بنات ومدرسة المعادي الثانوية العسكرية بنين ، تتراوح أعمارهم بين (16-17) سنة ، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية مقياس مراتب السلوك العدواني : إعداد / عبله مرجان , مقياس المناخ الأسري ، مقياس العميات الأسرية ، مقياس التنشئة الوالدية : إعداد / علاء الدين كفافي , مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي : إعداد / عبد العزيز الشخص , وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والعدوان لدي كلاً من الذكور والإناث , وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والنوع " ذكر، أنثي " في اتجاه الذكور, وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإهمال من " الأب – الأم " والعدوان لدي الذكور , وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين القسوة من " الأب – الأم " والعدوان لدي " الذكور ، الإناث .

دراسة (هشام عبد الرحمن الخولي ، 2004) هدفت الدراسة إلي معرفة المعاملة الوالدية السلبية المنبئة بسلوك المشاغبة , تمثلت عينة الدراسة من المراهقين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ، وكانت المجموعة الأولي : من تلاميذ الصف الثاني الأعدادي من محافظة القليوبية " مدينة بنها " وعددهم من " الضحايا : 46 طالباً ، أما المشاغبين وعددهم : 35 طالباً " ، والمجموعة الثانية : من طلاب المرحلة الثانوية من طلاب الصف الأول الثانوي وعددهم " الضحايا : 38 طالباً ، أما المشاغبين وعددهم : 33 طالباً وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكانت أداة الدراسة مقياس سلوك المشاغب / الضحية من إعداد الباحث ، وأسفرت نتائج الدراسة عن يمكن أن تساهم القسوة والرفض من قبل الأب في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدي الأبناء من طلاب المرحلة الأعدادية والثانوية ، ويمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض الأساليب الوالدية لدي الأبناء من طلاب المرحلة الأعدادية والثانوية ، حيث يساهم كلاً من أسلوب الأهمال من قبل الأب في التنبؤ بسلوك الضحايا لدي طلاب المرحلة الأعدادية ، بينما يساهم أساليب التسلط والأهمال والتذبذب في التنبؤ بسلوك الضحايا لدي طلاب المرحلة الثانوية ، لم يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال بعض أساليب معاملة الأم لدي الأبناء من طلاب المرحلة الأعدادية والثانوية ، يمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأم السلبية لدي الأبناء من طلاب المرحلة الأعدادية والثانوية ، حيث أسهم أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم في التنبؤ بسلوك الضحايا لدي الأبناء

من طلاب المرحلة الأعدادية وتسهم أساليب الرفض والحماية الزائدة في التنبؤ بسلوك الضحايا من طلاب المرحلة الثانوية .

دراسة (رشا رفعت مرسي ، 2012) هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير التفاعلات الاسرية على سلوك الأبناء وخاصة السلوك العدوانى عند الأطفال ومدى تأثير المناخ الأسري وابعاده على السلوك العدوانى للأطفال وفقا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، وتمثلت عينة الدراسة في (150) طالباً وطالبة من الصف السادس الأبتدائى فى المدى العمرى من (11-12) عاماً ، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقا لثلاث مستويات اجتماعية وإقتصادية مختلفة وعدد كل منهم (50) طالب ، بالاضافة الى عينة متطرفة وعددهم (4) طلاب (مرتفعة – منخفضة) فى درجة العدوانية وتم تطبيق الاختبار الدينامى عليهم ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس ابعاد المناخ الأسرى كما يلى : وجدت فروق دالة احصائيا على ابعاد اللاأنسنة والحب المصطنع في اتجاه الذكور ، وجدت فروق دالة احصائيا على بعد الأسرة المدمجة في اتجاه الإناث ، وجدت فروق دالة احصائيا على بعد المناخ الأسرى غير السوى في اتجاه الإناث ، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعى (المنخفض – المتوسط) ، (المنخفض – المرتفع) فى ابعاد المناخ الأسرى في اتجاه المستوى الاجتماعى المنخفض.

دراسة (أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم المالكي ، 2012) هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين التنمر واساليب المعاملة الوالدية لدي الأطفال ، وقد تمثلت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الأبتدائي من الذكور فقط وقد تراوحت أعمارهم بين (11 : 12) سنة ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (200) تلميذ وتم اختيارهم عشوائياً وكذلك عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم ، وكانت أدوات الدراسة : مقياس التنمر من إعداد الباحثان ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وقد أسفرت النتائج أن معامل الأرتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية " الإهمال ، التذبذب ، التسامح ، التسلط ، الحزم " دال إحصائياً ، وأن سلوك التنمر يزداد كلما زاد " الإهمال ، تساهل ، التسلط " ، في حين يرتبط سلبياً مع أسلوبي " الحزم ، التذبذب " أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم و التذبذب يكون الأطفال أقل تنمرا .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :-

أتضح من خلال نتائج الدراسات السابقة أن للتنمر المدرسى الكثير من الأضرار حيث يعاني ضحايا التنمر من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية مع انخفاض في تقدير الذات وانخفاض للميكافيلية مع ارتفاع القلق الاجتماعي ، وذلك كما في دراسة (Kerryn , 2001 ؛ فوقية محمد راضي 2001 ; , Mccabe & et.al 2003 ؛ محمد فوزي 2010) .

تؤكد دراسة (كيرين ، 2001) علي وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر والقلق إذ يعاني جميع المشاركين في مواقف التنمر بأدوارهم المختلفة من أعراض القلق بدرجات متفاوتة ولكن يظل التلميذ ضحية التنمر هو الأعلي علي الإطلاق في مستوي القلق .

تؤكد دراسة (مكابي وآخرون ، 2003) أن أثار التنمر تمتد لفترات طويلة جداً تصل إلي مرحلة الرشد ، وأن هذه الأثار تتمثل في القلق والوسواس القهري ونوبات الهلع .

اتفقت العديد من الدراسات كدراسة (نرمين محمد عبد الهادي ، 2004 ؛ هشام عبد الرحمن الخولي ، 2004 ، كونولي وأمور ، 2003 ؛ أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم المالكي ، 2012 ؛ رشا رفعت مرسي ، 2012) أن العلاقات الأسرية المضطربة وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تؤثر علي ظهور التنمر حيث أن : الجو الأسري المفكك بين الزوجين ، عدم الأتفاق بين الوالدين في تربية الأبناء ، المناخ الأسري غير السوي ، جو الحب المصطنع وكذلك أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة ،

الإهمال ، اللامبالاة ، التسلط ، التساهل ، الرفض والحرمان العاطفي ؛ يؤثر علي ظهور سلوك التنمر عند الأبناء .

تؤكد دراسة (أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم المالكي ، 2012) أن أسلوب الحزم والتذبذب المتبع مع الأبناء من قبل الآباء يجعل التنمر أقل عند الأبناء ، وكذلك أن تلبية الآباء لمطالب الأبناء ، وتربية الأبناء القائمة علي أسلوب الحزم والتشجيع في آن واحد والعلاقات الأخوية القائمة علي الحب تقلل من ظهور التنمر .

فروض الدراسة :

فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظرى للدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

1. توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وبعض خصائص الشخصية (انبساط , عصابية , كذب) لدي المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية علي مقياسي التنمر المدرسي وايزنك لشخصية الأطفال .
2. توجد علاقة ارتباطية بين العلاقات الأسرية (التماسك الأسري ، حرية التعبير عن الرأي ، الصراع الأسري) وسلوك التنمر لدي المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية علي مقياسي التنمر المدرسي والعلاقات الأسرية .
3. توجد فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في خصائص الشخصية (انبساط , عصابية , كذب) علي مقياس ايزنك لشخصية الأطفال .
4. توجد فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في العلاقات الأسرية (التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، الصراع الأسري) علي مقياس العلاقات الأسرية والتطابق

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة علي المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لأهداف هذه الدراسة للتحقق من الفروض الوصفية المتعلقة بالتنمر المدرسى وعلاقته ببعض خصائص شخصية والعلاقات الأسرية .

اجراءات الدراسة :

1- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الوصفية من (100) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الأعدادية الذكور (الصف الثانى الأعدادي) بمدرسة شبرا القومية بنين ، مدرسة شبرا الأعدادية بنين بحي شبرا ، وتتراوح أعمارهم من (13-14) سنة بمتوسط حسابى (13.2) ، وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين كالتالى : المجموعة الأولي مجموعة المتنمرين يبلغ عددهم (50) تلميذاً , المجموعة الثانية مجموعة ضحايا التنمر يبلغ عددهم (50) تلميذاً ، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة العينة القصدية .

جدول (1) الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة لدي عينة الدراسة من المتنمرين وضحايا التنمر

العينة	العدد	المدرسة	الصف الدراسي	المتوسط العمري	النوع
مجموعة المتنمرين	25	شبرا القومية بنين	الثاني الأعدادي	13,2	ذكور
	25	شبرا الأعدادية بنين			
مجموعة ضحايا التنمر	25	شبرا القومية بنين	الثاني الأعدادي	13,2	ذكور
	25	شبرا الأعدادية بنين			

2. أدوات الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

(1) مقياس التنمر " المشاغبة " لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية : (إعداد : ناريمان رفاعي ، هشام الخولي ، أمل محمد فوزي) . (أمل محمد فوزي ، 2010)

(2) استخبار إيزنك لشخصية الأطفال JEPQ

تأليف ه .ج أيزنك وس. ب .ج أيزنك 1975 ، ترجمة وإعداد : أحمد عبد الخالق 1991 .

(أحمد محمد عبد الخالق ، 2014)

(3) مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة :

أعد هذا الاختبار, (MOOS,1974) واعده للبيئة العربية فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي (1980).

(داليا محمد عزت مؤمن ، 1997)

وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات الدراسة :-

1. مقياس التنمر (المشاغبة) لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية : أعد هذا المقياس (ناريمان رفاعى وهشام الخولي وأمل عزب ، 2010) .

أ.وصف المقياس :

يتكون المقياس من 39 موقفاً بهدف التعرف علي سلوكيات التنمر لدي تلاميذ المرحلة الأعدادية موزعة على خمسة أبعاد كما يلى :(التنمر اللفظى , التنمر غير اللفظى , تنمر العلاقات الاجتماعية , التنمر الجسدى , التنمر التكنولوجى) .

ب.صدق المقياس :

قام كل من (هشام الخولى وناريمان الرفاعى وأمل فوزى) بحساب صدق مقياس التنمر لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام (صدق المحكمين ، الصدق الظاهرى , صدق المقارنة الطريفة ، صدق المحك) وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق عالية .

ج.ثبات المقياس :

قام كل من (هشام الخولى وناريمان الرفاعى وأمل فوزى) بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما إعادة تطبيق الاختبار والتجزئة النصفية وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية .

د.ثبات المقياس لعينة الدراسة :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس علي عينة الدراسة الحالية بطريقتين هما (معامل ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) .

جدول (2) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التنمر المدرسي

أبعاد المقياس	التنمر اللفظي	التنمر غير اللفظي	تنمر العلاقات الاجتماعية	التنمر الجسدي	التنمر التكنولوجي
معامل ألفا كرورنباخ	0,77	0,71	0,72	0,77	0,71

جدول (3) معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التنمر المدرسي

معامل الارتباط لدرجات نصفي المقياس	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0,76	**0,86**

يتضح من الجدول (2) ، (3) أن معاملي الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة ، وبذلك فإن تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة .

2.استخبار أيزنك لشخصية الأطفال JEPQ :

تأليف هـ . ج أيزنك ، س. ب . ج أيزنك 1975، ترجمه وأعده للعربية : أحمد محمد عبد الخالق 1991 .

أ. وصف الاستخبار:

أن بنود صيغة الأطفال مستقلة ومختلفة عن بنود صيغة الراشدين وقد تُرجمت النسخة الإنجليزية (97) بنداً لصيغة الأطفال إلي العربية ، وقد فحصت تشبعات العوامل فحصاً دقيقاً حتي يتم الوصول إلي مفتاح تصحيح ثابت ويعتمد عليه بالنسبة للأطفال المصريين فأستبعدت بعض البنود واستبدل بها غيرها ووصل عدد البنود المناسبة للصيغة العربية (59) بنداً للعوامل الثلاثة بعد استبعاد عامل الذهانية نظراً لقصره وانخفاض ثباته وهي مقسمه كالتالى 19 بنداً للانبساط ,20 بنداً للعصابية ,20بنداً للكذب "المرغوبية الإجتماعية".

ب. صدق الاستخبار:-

قام كلا من ه.ج أيزنك وسيبل ب.ج أيزنك بحساب صدق استخبار أيزنك على عينة الأنجليز وكانت النتائج تشير الى تمتع الاستخبار بمعاملات صدق دالة أحصائياً , وكذلك قام أحمد عبد الخالق بحساب صدق استخبار أيزنك على العينة المصرية وكانت أيضاً تشير الى تمتع الاستخبار بمعاملات صدق عالية .

ج. ثبات الاستخبار :-

قام أحمد محمد عبد الخالق بحساب ثبات استخبار أيزنك علي عينة الأطفال المصرين طريقة(إعادة الأختبار , الأتساق الداخلى) وتشير النتائج الى تمتع استخبار أيزنك بمعاملات ثبات عالية .

د.ثبات المقياس لعينة الدراسة :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس علي عينة الدراسة الحالية بطريقتين هما (معامل ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) .

جدول (4) معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستخبار أيزنك لشخصية الأطفال

أبعاد المقياس	الانبساط	العصابية	الكذب
معامل ألفا كرونباخ	0,80	0,86	0,77

جدول (5) معامل ثبات التجزئة النصفية لاستخبار أيزنك لشخصية الأطفال

معامل الارتباط لدرجات نصفي المقياس	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0,74	**0,85**

يتضح من الجدول (4) ، (5) أن معاملي الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة ، وبذلك فإن تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة .

3. مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة :- Family Environment Scale

أعد هذا الاختبار (Moss,1974) ، وقام بنقله وأعده للبيئة العربية " فتحي السيد وحامد الفقي 1980 " .

أ.وصف المقياس :

يتكون المقياس " 90 " بنداً موزعة علي عشرة مقاييس فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري ، وتصنف أبعاد هذا المقياس علي النحو التالي : ثلاثة مقايس فرعية لأبعاد العلاقات الأسرية خمسة مقايس فرعية لأبعاد النمو الشخصى , مقياسيان فرعيان لدرجة التنظيم والضبط , ويهدف هذا المقياس إلي التعرف علي العلاقات والاتجاهات السائدة بين أعضاء الأسرة .

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المقاييس الثلاثة التي تقيس أبعاد العلاقات الأسرية : (التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، الصراع الأسري) وتهدف إلي الكشف عن مدي ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من أنتماء وأعتزاز وفخر بالأنتساب إليها ، كما تبين إلي أي مدي يعتبر التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها .

ب. صدق المقياس :

قام فتحى عبد الرحيم وحامد الفقى (1980) بحساب صدق المقياس بالأستدلال من خلال قدرته الفارقه على التميز بين نمطين من الأسر وقد أظهرت النتائج بتمتع المقياس بمعاملات صدق عالية .

كما أجريت على المقياس عدة من الدراسات منها دراسة داليا مؤمن (1997) وقارنت بين عينة دراستها المصرية بدرجات العينة الكويتية السابقة والعينة الأمريكية التى تم الحصول على درجاتها من دليل المقياس مما يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية .

ج. ثبات المقياس :

قام فتحى عبد الرحيم وحامد الفقي (1980) بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما (الاتساق الداخلى , ألفا كرونباخ) وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية .

د.ثبات المقياس لعينة الدراسة :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس علي عينة الدراسة الحالية بطريقتين هما (معامل ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) .

جدول (6) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس العلاقات الأسرية والتطابق

أبعاد المقياس	التماسك الأسري	حرية التعبير عن المشاعر	الصراع الأسري
معامل ألفا كرونباخ	0,75	0,76	0,76

جدول (7) معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس العلاقات الأسرية والتطابق

معامل الارتباط لدرجات نصفي المقياس	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0,76	0,86

يتضح من الجدول (6) ، (7) أن معاملي الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة ، وبذلك فإن تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة .

3. أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

وللتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية التالية :-

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة .
- استخدام المتوسط الحسابى , الانحراف المعيارى .
- استخدام معامل الارتباط (بيرسون) وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين خصائص الشخصية , العلاقات الأسرية , المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة , القدرات العقلية للمجموعتين الدراسة من (المتنمرين , ضحايا التنمر) .
- اختبار T.Test . لتبين دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة .

* وقد تمت كل المعالجات السابقة باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك للتحقق من صحة وصدق أدوات الدراسة وفروضها .

نتائج الدراسة :

الفرض الأول ..... ونتائجه

توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وبعض خصائص الشخصية لدي المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية .

وللإجابة على هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين درجات مقياس التنمر المدرسي ودرجات استخبار أيزنك لشخصية الأطفال لدي المتنمرين وضحايا التنمر ، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة كما بالجدول التالى :

جدول (8) معاملات الارتباط بين التنمر وأبعاد الشخصية لدى المتنمرين وضحايا التنمر

المجموعة	العدد	البعد	معامل الارتباط بالتنمر
المتنمرون	50	انبساط	-0.48**
		عصابية	0.49**
		كذب	-0.15
ضحايا التنمر	50	انبساط	-0.28*
		عصابية	-0.12
		كذب	-0.70**

*** دالة عند 0.05**

**** دالة عند 0.01**

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ. بالنسبة لمجموعة المتنمرين : أولاً : توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين سلوك التنمر والانبساط حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.48 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وتفسر الباحثة بأن المتنمر يتنمر على ضحاياه كى يشعر بالشهرة والشعبية والتقبل والسيطرة والهيمنة بين أقرانه وذلك ما يفسر انخفاض الانبساط عند المتنمرين فهو انبساط زائف وليس متأصل داخلى فى الشخصية ناتج عن عملية التنمر وهذا ما يتفق مع كلاً من (أميمة سالم ، 2012 ؛ مصطفى علي مظلوم ، 2007) ، **ثانياً** : توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التنمر والعصابية حيث كانت قيمة معامل الارتباط = 0.49 وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى 0.01 ، وكشفت النتائج أن المتنمرين شخصيات عصابية وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من هيلين وستفين Helen & Stephen (1997) , كونولى واموىConnely & Omoore (2003) ، **ثالثاً** : توجد علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة احصائياً بين سلوك التنمر والكذب حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.15 وهى قيمة غير دالة احصائياً ، وتفسره

الباحثة وفق ما ذكره ايزنك (2014) في مقياس الكذب بخصوص الدرجات المرتفعة ، فماهى الإ مؤشرات للتظاهر أو التصنع وإخفاء الحقيقة , وبالتالى فالمتنمر ليس فى حاجة إلى ذلك فهو يتباهى بتنمره حيث يجعله التنمر يشعر بالشهرة والشعبية والتقبل وتكوين الاصدقاء .

ب. بالنسبة لمجموعة ضحايا التنمر : أولاً : توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين سلوك التنمر والانبساط حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.28 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء ارتفاع نتائج ضحايا التنمر على مقياس الكذب وهذا يعنى كما ذكر ايزنك (2014) أن ضحايا التنمر يحاولون إخفاء أنهم ضحايا خوفاً من المتنمر أو من الأب والأم أو من زيادة المتاعب ومن إحتمالية زيادة التعرض لمثل تلك السلوكيات وهذا ما تؤكده دراسة بالدارى Baledry (2004) ، **ثانياً** : توجد علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة إحصائياً بين التنمر والعصابية حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.12 وهى قيمة غير دالة احصائياً وتفسر الباحثة أن ضحايا التنمر من جراء عملية التنمر يصبحون قلقون مكتئبون مع المعاناة من إنخفاض لتقدير الذات وارتفاع القلق الاجتماعى وهذا ما أكدته دراسة كلاً من فوقية محمد راضي (2001) , إريك وآخرون Eric & et.al(2003) , مكابى وآخرون Mccabe (2003) , تحية محمد عبد العال (2006) , أمل محمد فوزى (2010) . ، **ثالثاً** : توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر والكذب حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.70 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء ما ذكره ايزنك (2014) عن مقياس الكذب فيما يتعلق بالدرجات المرتفعة ماهى إلا مؤشرات للتظاهر أو التصنع وإخفاء الحقيقة , وبالتالى فضحايا التنمر يحاولون التصنع وإخفاء الحقيقة أنهم ضحايا سواء خوفاً من زيادة المتاعب وزيادة التعرض لمثل تلك السلوكيات أو كما أشارت دراسة بالدارى Baledry (2004) ان المجتمعات تغضب من الضعفاء والخاضعين.

الفرض الثانى ..... ونتائجه

توجد علاقة ارتباطية بين العلاقات الأسرية (التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، الصراع الأسري) وسلوك التنمر لدي المتنمرين وضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الأعدادية .

للإجابة على هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين درجات مقياس التنمر المدرسي ودرجات مقياس العلاقات الأسرية والتطابق.

ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة كما بالجدول التالى :

جدول (9) معاملات الارتباط بين التنمر وابعاد العلاقات الأسرية لدى المتنمرين وضحايا التنمر

المجموعة	لعدد	البعد	معامل الارتباط بالتنمر
المتنمرون	0	التماسك الأسري	-0.56**
		حرية التعبير عن المشاعر	-0.09
		الصراع الأسري	0.41**
ضحايا التنمر	0	التماسك الأسري	0.07
		حرية التعبير عن المشاعر	-0.11
		الصراع الأسري	-0.16

**** دالة عند 0.01**

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ . بالنسبة لعينة المتنمرين : أولاً : توجد علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين سلوك التنمر والتماسك الأسرى حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.56 و هى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المتنمرين يعيشون فى ظل تفكك أسرى فى منازلهم ويُعاملون بقسوة وعقاب بدنى ويسئ آباؤهم إليهم بألفاظ نابية ، وبالتالي يلجئون للتنمر لضبط حياتهم الاجتماعية وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من (هشام عبد الرحمن الخولى ، 2004 ؛ أسامة حميد الصوفى وفاطمة هاشم المالكى ، 2012 ؛ رشا رفعت مرسي ، 2012)، **ثانياً** : توجد علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة إحصائياً بين التنمر وحرية التعبير عن المشاعر حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.09 وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، وتفسر الباحثة بأن المتنمرين لديهم احساس بالذات منخفض وهذا يدفعهم لممارسة التنمر تعويضاً عما قد يعانون من اضطرابات فى سمات شخصياتهم وشعورهم بالقلق والاكتئاب أو بسبب مشكلات أسرية لديهم كل ذلك يؤدى إلى إنخفاض فى قدرتهم على التعبير بتلقائية وصدق عما يشعرون به من حالات انفعالية وهذا يتفق مع دراسة كلاً من (حنان أسعد جوخ ، 2011 ؛ Kerryn , 2001)، **ثالثاً** : توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسرى حيث كانت قيمة معامل الارتباط = 0.41 وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى 0.01 ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المتنمرين هم نتاج لصراعات زوجية فهم يعيشون حياة أسرية قاسية تتسم بالعنف مما يزيد من تأثرهم بما شاهدوا أو ما قد مورس عليهم , وهكذا فأن الطفل الذى يعيش فى صراع أسرى يميل إلى ممارسة التنمر , وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من (أسامة حميد الصوفى وفاطمة هاشم المالكى ، 2012 ؛ هشام عبد الرحمن الخولى ، 2004) .

ب. بالنسبة لعينة ضحايا التنمر : **أولاً** : توجد علاقة ارتباطيه موجبة وغير دالة إحصائياً بين سلوك التنمر والتماسك الأسرى حيث كانت قيمة معامل الارتباط = 0.07 وهى قيمة غير دالة احصائياً ، وتفسر الباحثة ذلك بأن ضحايا التنمر يُحاطون بحماية زائدة من الأبوين ، فالحماية الزائدة عن الحد تُعيق نضج الأطفال وتضعف ثقتة بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة ، مما يجعلهم عرضه للتنمر وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من هشام عبد الرحمن الخولى (2004) , سفينز Stevens (2002) ، **ثانياً** : توجد علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة إحصائياً بين التنمر وحرية التعبير عن المشاعر حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.11 وهى قيمة غير دالة احصائياً وتفسر الباحثة بأن ضحايا التنمر من جراء التنمر عليهم يصبحون قلقون مكتئبون ويشعرون بالنقص والتوتر ومن ثم تصبح استجابة الخوف راسخة فى حياتهم اليومية وبالتالى يفتقدون القدره على التعبير عن المشاعر وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من (فوقية محمد راضي ،2001 ؛ هشام عبد الرحمن الخولى ، 2004) ، **ثالثاً** : توجد علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة إحصائياً بين سلوك التنمر والصراع الأسرى حيث كانت قيمة معامل الارتباط = -0.16 وهى قيمة غير دالة احصائياً ، وتفسر الباحثة أن هناك بعض الأساليب المُتبعه من الأب والأم والتى من شأنها أن تكون مؤشراً للتنبؤ بسلوك الضحايا مثل أسلوب الإهمال وأسلوب التسلط والإهمال والتذبذب من قبل الآباء والأمهات الذين يتخذون أسلوب الحماية المفرطة ويميلوا الى تشجيع أبنائهن إلى إستخدام التجنب كأستراتيجية لحل المشكلات ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة هشام عبد الرحمن الخولى (2004) .

الفرض الثالث ..... ونتائجه

توجد فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في خصائص الشخصية علي مقياس إيزنك لشخصية الأطفال .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب " ت " للمتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد سمات الشخصية لكل من المتنمرين وضحايا التنمر .

وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانبساط	متنمرون	50	11.92	2.38	5.23	دالة عند مستوى 0.01
	ضحايا التنمر	50	14.18	1.91		
العصابية	متنمرون	50	13.24	3.89	4.06	دالة عند مستوى 0.01
	ضحايا التنمر	50	10.42	2.98		
الكذب	متنمرون	50	10.48	4.03	1.02	غير دالة
	ضحايا التنمر	50	11.32	4.14		

ويتضح من الجدول السابق . **أولاً** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر فى الانبساط ، حيث كانت قيمة "ت" = 5.23 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح

ضحايا التنمر ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء ارتفاع درجات ضحايا التنمر على مقياس الكذب ، حيث يحاول ضحايا التنمر التصنع وإخفاء حقيقة أنهم ضحايا خوفاً من المتنمر أو خوفاً من الأب والأم أو خوفاً من زيادة المتاعب ومن الممكن أن يكون إخفاء الحقيقة ناتج عن قبول المجتمعات ، وهذا ما أكدته دراسة بالداري Baldry (2004) ، **ثانياً** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر فى العصابية حيث كانت قيمة "ت" = 4.06 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في اتجاه المتنمرين ، وتفسر الباحثة أن المتنمرين شخصيات عصابية ومندفعون ومتهورن ولديهم مستويات مرتفعة من الغضب والقلق والأكتئاب ، ولديهم نزعة عدوانية تجاه المجتمع والنظم وهو ما يتفق مع دراسة كلاً من هيلين وستفين Helen & Stephen (1997) ، كونولى وأمورى Connely & Omoore (2003) , كما أكدته دراسة كلاً من رجبى Rigby (1996) , أولويس Owleus (1999) , ريك Rick (2003) , سين Sean (2004) , محمد كمال أبو الفتوح (2006) ، **ثالثاً** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر فى الكذب حيث كانت قيمة "ت" = 1.02 وهى غير دالة إحصائياً ، وتُرجع الباحثة ذلك إلي أن المتنمر يتباهى بتنمره فهو يحقق له السيطرة والشهرة والشعبية ، كما أكدت ذلك نتائج دراسة (أميمة عبد العزيز سالم ،2012 ؛ مصطفى علي مظلوم ، 2007) ، أما ضحايا التنمر فهم يتصنعون ويحاولون إخفاء الحقيقة للحصول على المرغوبية الاجتماعية لأن المجتمعات تغضب من الضعفاء والخاضعين وتنظر إلى المتنمرين على أنهم أقوياء واثقون من أنفسهم , أو خوفا من زيادة المتاعب وزيادة التعرض لمثل تلك السلوكيات وهو ما اكدته نتائج دراسة بالدارى Baldry (2004) .

الفرض الرابع ..... ونتائجه

توجد فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر في العلاقات الأسرية " التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، الصراع الأسري " علي مقياس العلاقات الأسرية والتطابق .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب " ت " بين المتوسطات و الانحرافات المعيارية لأبعاد العلاقات الأسرية لكل من المتنمرين وضحايا التنمر.

وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (10) يوضح الفروق بين المتنمرين وضحايا التنمر فى العلاقات الأسرية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التماسك الأسري	متنمرون	50	6.86	1.18	1.98	دالة عند مستوى 0.05
	ضحايا التنمر	50	7.28	0.93		
حرية التعبير عن المشاعر	متنمرون	50	4.4	1.68	0.61	غير دالة
	ضحايا التنمر	50	4.22	1.22		
الصراع الأسري	متنمرون	50	3.12	2.11	1.21	غير دالة
	ضحايا التنمر	50	3.54	1.23		

ويتضح من الجدول السابق . **أولاً** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر فى التماسك الأسرى ، حيث كانت قيمة "ت" = 1.98 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 لصالح ضحايا التنمر ، وتفسر الباحثة ذلك بما قد يتمتع به ضحايا التنمر من التماسك الأسرى إذا ما تم مقارنتهم بمجموعة المتنمرين ، فهم فى أغلب الوقت يُحاطون بحماية زائدة من الأبوين وهذا ما أكدته دراسة كلاً من (هشام عبد الرحمن الخولى ، 2004 ؛ ستفينز Stevens ، 2002 ؛ فلورى وبوشانون Fluri & Buchanan ، 2003 ؛ **ثانياً** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر فى حرية التعبير عن المشاعر حيث كانت قيمة "ت" = 0.61 وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ، وتفسر الباحثة أن كلاً من المتنمر والضحية يفتقدان القدرة على التعبير عن المشاعر , فالمتنمرين يمارسون التنمر كبديل لما يعانون به من نقص فى حرية التعبير عن المشاعر وهو مايتفق مع دراسه كلاً من حنان أسعد جوخ (2011) , كيرين Kerryn (2001) ، وعلي الجانب الآخر نجد ضحايا التنمر يعانون من الخوف والقلق والوحده النفسية والمشكلات الانفعالية والوجدانية الخطيرة والشعور بالنقص والتوتر وبالتالي يفتقدون القدرة علي التعبير عن المشاعر وهذا ما تؤكده دراسة (فوقية محمد راضي ، 2001) ، هاريس وبيترى Harris & Petrie (2002) , ينج Young (2005) ، **ثالثاً** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر فى الصراع الأسرى حيث كانت قيمة "ت" = 1.21 وهى غير دالة إحصائياً ، وتفسر الباحثة أن كلا من مجموعتي الدراسة من (المتنمرين , ضحايا التنمر) يعيشون جو من الصراع الأسرى على إختلاف نوع الصراع ودرجته ، فالمتنمرين هم نتاج صراعات زوجية فهم يعيشون حياة قاسية قائمة على الصراع ، وهذا ما أكدته دراسة ستيفينز وآخرون Stevens & et.al (2002) , أسامة حميد الصوفى وفاطمة هاشم المالكى (2012) ، وعلى الجانب الآخر فضحايا التنمر يعيشون فى صراع بين الأب والأم فى أسلوب التربية المتبع ، وهو ما أكدته دراسة كلاً من ستفينز وآخرون Stevens & et.al (2002) ، فلورى وبوشانون Fluri & Buchanan (2003) ، هشام عبد الرحمن الخولى (2004) .

توصيات الدراسة :

* ضرورة أن تضع المدارس " برامج وسياسات " لمكافحة التنمر وتشمل :-

- توعية العاملين في المدرسة بماهية التنمر ، وملاحظة القائمين بتلك السلوكيات وكيفية التعامل معهم .
- تعزيز ودعم ومساعدة التلاميذ ضحايا التنمر لزيادة رده الفعل الإيجابية والفاعلة عند التعرض للتنمر وإظهار الثقة بالنفس بالقدر المطلوب وكذلك مساعدة التلاميذ المتنمرين فهم يحتاجون لتعلم طرق أخري للتعبير عن مشاكلهم .
- التركيز علي عمل محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وتفاعلية لتنمية المهارات النفسية الإجتماعية لدي جميع التلاميذ .
- توعية الأسر بأن أساليب المعاملة القائمة علي الحماية الزائدة أو الإهمال لها تأثيرها السلبي علي الأبناء .

بحوث مقترحة :

- دراسة تتبعية طويلة المدي للتلاميذ المتنمرين والضحايا في سمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي .
- فاعلية تصميم برامج علاجية ووقائية للتدريب علي تنظيم الذات لخفض سلوك التنمر .
- العوامل الأسرية والمدرسية وراء حدوث التنمر .

أولاً :- المراجع العربية :

- أسامة حميد الصوفى , فاطمة هاشم المالكى (2012). **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية بمدينة بغداد والعراق** . مجلة البحوث التربوية والنفسية , (35) ، 146-188.
- أمل محمد فوزى (2010). **سلوك المشاغبة وعلاقتة بفعالية الذات والميكيافلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى** . رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية , قسم الصحة النفسية , جامعة بنها , بنها : مصر .
- أميمة عبد العزيز محمد سالم (2012). **فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدي عينة من الأطفال** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، جامعة بنها ، بنها : مصر .
- أيفلين . م فيليد (2004). **حصن طفلك من السلوك العدوانى والاستتهزائى : اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين** ، (ترجمة : مكتبة جرير) ، الرياض : مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، (الكتاب الأصلى منشور عام 1999) .
- بطرس حافظ بطرس (2012). **تعديل وبناء سلوك الأطفال** . الطبعة الثانية ، عمان ، الأردن : دار المسيرة .
- تحية محمد عبد العال (2006). **القلق الاجتماعى لدى ضحايا مشاغبة الاقران فى البيئة المدرسية . دراسة فى سيكولوجية العنف المدرسى** . مجلة كلية التربية , جامعة بنها , 16 (68) , 45 – 92 .
- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (1989). **معجم علم النفس والطب النفسى** . الجزء الثانى ، القاهرة : مطابع الزهراء للاعلام العربى .
- ______________________

______ (1990). **معجم علم النفس والطب النفسى** . الجزء الثالث ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- جال رويد (2011). **مقياس ستانفورد بينيه** ، (ترجمة وتقنين: صفوت فرج) ، الصورة الخامسة ، القاهرة : الأنجلو المصرية ،(الكتاب الأصلي منشور عام 2003).
- داليا محمد عزت مؤمن (1997). **الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس : القاهرة .
- رشا رفعت مرسي (2012). **بروفيل التفاعلات الأسرية لدي الأطفال ذوي السلوك العدواني** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة حلوان ، القاهرة .
- طه عبد العظيم حسين .(2005). **سيكولوجية العنف : المفهوم . النظرية . العلاج** ، المملكة العربية السعودية ، الرياض : الدار الصولتية للنشر والتوزيع .
- عبد الرحمن سيد سليمان وإيهاب عبد العزيز الببلاوي (2010). **الآباء والعدوانية لدي الأبناء العاديين وذوي الأحتياجات الخاصة** . الرياض ، المملكة العربية السعودية : دار الزهراء .
- علي موسي الصبحيين ومحمد فرحان القضاه (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين " مفهومه ، أسبابه ، علاجه "** . الطبعة الأولي ، الرياض : المملكة العربية السعودية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية .

- فوقية محمد راضي (2001). **تقدير الذات والاكتئاب والوحده النفسية لدي التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة** . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، 11 (29) ، 119 – 151 .
- ماندي فيسندن براور (2013) **. نحن مميزون " فهم إيذاء الأطفال "** . جزء خاص بالكبار ، (ترجمة : سحر جبر محمود) ، القاهرة : غير مبين دار النشر .
- مايسة جمال فرغلي (2001). **العلاقات الأسرية وتأثيرها علي ممارسة الأبناء للعنف " دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة علي طلاب المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة : مصر .
- محمد كمال أبو الفتوح (2006). **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدي تلاميذ المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – قسم الصحة النفسية ، جامعة بنها : مصر .
- محمد محمد بيومي (2000). **سيكولوجية العلاقات الأسرية** . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .
- مصطفي علي مظلوم (2007). **فعالية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم فى ضوء سلوكيات جماعة الأقران** . مجلة كلية التربية ، المجلد (17) ، العدد (69) يناير 2007 ، 83 – 117 .
- نايفة محمد القطامي ومني الصرايرة (2009). **الطفل المتنمر** . الطبعة الأولي . عمان . الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- نرمين محمد عبد الهادي (2004). **بعض المتغيرات الأسرية والنفسية المرتبطة بالسلوك العدواني لدي طلاب المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة : مصر .

- هشام عبد الرحمن الخولي (2004). **التنبؤ بسلوك المشاغبة / الضحية من خلال بعض الأساليب الوالدية لدي عينة من المراهقين** . ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس . 333 – 380 .
- ه.ج أيزنك ، س. ب .ج أيزنك (2014). **استخبار أيزنك للشخصية** .(ترجمة : أحمد محمد عبد الخالق) ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، (الكتاب الأصلي منشور عام 1975).
- وائل محمود مصطفي (2004). **التفاعلات الأسرية وأزمة الهوية لدي عينة من المراهقين المتعاطين للبانجو " دراسة إكلينيكية "** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

ثانياً:- المراجع الأجنبية :

- Baldry , A . C. (2004). **What about bullying? An experimental field study to understand students, attitudes towards bullying and victimization in Italian middle schools**. British Journal Psychology , 74, 583 – 598 .
- Connely , I and O‘ Moore., .(2003). **Personality and family relation of children who bully** , personality individual differences. 35(3). 559 – 567.
- Coy , Doris Rhea .(2001). Bullying . **American Education Research**. Association conference, Eric Digest , Washington ,DC : U.S. Department of Education and Justice .
- Erling ,R. & Thormod , I .(2001) . **Aggression and bullying**. Aggressive Behavior ,(27) , 446- 462 .
- Flouri ,E .&Buchanan ,A .(2003). **The role of mother involvement and father involvement in adolescent bullying behavior**. Journal of interpersonal violence , 18 ,(6) ,634- 645 .
- Helen , M & Stephen , J . (1997). **Bully – victim problems and their association with Eysencks personality olimensions in 8 to 13 years olds** : British Journal of Education Psychology , (67) , 51-54 .
- Hillsberg , C . and Spark ,H .(2006). **Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school**. Middle school Journal, 38 (2), 23-28.
- Ireland , Jane. (2005**). Exploring Definitions of bullying among personality disorder patients in a maximum – secure Hospital** .Aggression Behavior , 31, (4) , 359-370 .
- Judith, Y . and Malcolm ,W .(1997). **Children who are targets of bullying: A victim Pattern**. Journal of interpersonal violence , v(12), No (4), pp 483-499.
- Keith ,Sullivan & Mark , Cleary and Ginny . Sullivan .(2004). **Bullying in secondary schools : What it looks like and how to manage it?** Paul champman Publishing .
- Kerryn ,Patton .(2001). **Does bullying cause emotional problems? A prospective study of young teenagers**. British Medical Journal, (323), Issue (7311), 1–13.
- Mccabe , R . , Anthony , M. liss ,A . Summerfeld T,L and Swinson , R .(2003). **Preliminary Examination of the relationship between anxiety disorder in adults and self – reported history of Teasing or Bullying experiences**. Cognitive behavior therapy, 32 , Issue (4) , 187–193.

- Miedzian ,M .(1992). **Boys will be boys** : **Breaking the Link between masculinity and violence** .New York : Doubleday
- Olweus ,D . (1993). **Bullying at school: What we know can do** . Oxford : Blackwell Publishers .
- Olweus , D . (1999). Sweden: In P . K . Smith , Morita ,J , Junger – Tas and P. Slee (EDS).**The nature of school bullying** : Across national perspective (7 - 27) . London : Routledge
- Omoor , M. and Kirkham , C .(2001). **Self – esteem and its relationship to bullying behavior**. Aggression behavior, (4) , 269–283.
- Rick ,Pterson .(2003).**Teasing and Bullying** .child care center, (12),Issue (1) ,1-5.
- Rigby , K .(1996). **Bullying in school : And what to about it** . London : Jessica Kingsley publishers .
- Ross ,D .(1996). **Childhood bullying and teasing: what school personnel, other professionals , and parents can do** , Alexandria , VA : American Counseling Association .
- Sean ,P .(2004). **The Problems with bullies for: Teens all over the U.S. bullying has become a serious health crisis**. Journal scholastic, 106, (12), 8-11.
- Smith, S. (2001). **Kids hurting kids**: **Bullies in the Schoolyard**. Mothering Magazine, 7(12), 43-59.
- Stevens ,V . Bourdeaudhuij , I and Van . Oost ,P .(2002). **Relationship of family environment to children's involvement in bully victim problems at school** . Journal of Youth and adolescence , 31 , pp 419-428.
- Stewin , L .& Mah ,D .(2001). **Bullying school : Nature ,Effects and Remedies** . Research paper in Education . 16 ,(3), 247 – 276 .
- Webster's ..(1991). **Ninth New collegiate Dictionary**. USA: Merriam – Webster Inc ., publishers .

ثالثاً:- المواقع الإليكترونية

- http://ar.wikipedia.org/wiki.view 4/2014
- http://main.eulc.edu.eg/v5/libraries
- http://homerelations.blogspot.com.view4/2014.